

الكورة: معركة التأسيس للانتخابات النيابية



القومي: الكورة حجر عثرة امام مشاريع الكائونات وستبقى كذلك (هيثم الموسوي)

ومع أن الانتخابات البلدية والمحلية بشكل عام، ليست معياراً لموازين القوى في الانتخابات النيابية، إلا أنه ليس خافياً أن القوى السياسية في الكورة تخوض الانتخابات البلدية، بعقلية التأسيس للانتخابات النيابية، بعد إعادة خلط الأوراق، الذي أحدثه ترشيح تيار المستقبل لرئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، وترشيح القوات اللبنانية رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون.

في خلاصة عامة، تنقسم خريطة التحالفات السياسية في بلدات القضاء الذي يتوسط جغرافياً طرابلس والضنية والمنية والبترون وزغرتا وبشري، إلى تحالف ثابت بين الحزب السوري القومي الاجتماعي وتيار المردة من جهة، في مقابل تحالف القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، مع تداخل محدود في بعض البلدات، حيث يتحالف القوميون والعونيون في لوائح واحدة، ويتواجه القوميون والمردة في بلدة واحدة، هي عفسديق. بعدما كانت سمة التحالفات في القضاء في انتخابات 2010، تخضع لتقسيم 8 و14 آذار، حيث يتحالف القوميون والمردة والعونيون بوجه تحالف القوات ونائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى والنائب نقولا غصن كجزء من تيار المستقبل.

واليوم، يستحق مكارى لقب «الجوكر»، في ترجمة للسياسة التي يتبعها في تحالفاته الانتخابية في الكورة، عبر محاولة التوازن في العلاقة بين تحالف «القومي - المردة» و«القوات - عون». ومع أن «دولة الرئيس»، يؤكد له «الأخبار» إنه يحد نفسه عن الانتخابات البلدية لأنها «وجعة راس»، وهو الذي عاد إلى لبنان من أميركا قبل أيام قليلة، يجزم أكثر من فاعل في «اللعبة» البلديات في القضاء من 8 و14 آذار بأن مكارى «يتابع التفاصيل كلها... وهاتفه لم يهدأ من أميركا إلى الكورة طوال فترة غيابه». لكن مكارى يرى أن «الانتخابات البلدية ونتائجها

للانتخابات البلدية في الكورة نكهة مغايرة عن باقي المناطق، في ظل ارتباط الكورانيين بشكل عام بالأحزاب السياسية. الحزب السوري القومي الاجتماعي يريد تأكيد قوته وتحالفه مع تيار المردة. والقوات اللبنانية تريد استثمار ورقة إعلان التواهي مع التيار الوطني الحر. فيما يلعب النائب فريد مكارى دور «الجوكر» باستثمار تحالفه القومي - المردة والقوات - التيار

فراس الشوفي

ترسم الانتخابات البلدية في قضاء الكورة، مشهداً متميزاً عن المشهد الذي عكسه الاستحقاق الانتخابي في مختلف الأقسية اللبنانية. فالتنافس والصراع السياسي في 36 بلدية في القضاء ذي الغالبية الأرثوذكسية، يطغى على التركيبة

العائلية، التي لؤنت جزءاً كبيراً من الطابع المحلي للانتخابات في بلدات جبل لبنان والبقاع والجنوب. وبدأ لافتاً، غياب «موضة المجتمع المدني» عن مشهد الترشيحات، في ظل انصواء الكورانيين بشكل عام في انتماءات سياسية حزبية، لا تزال هي اللاعب الأقوى والعصب الأساس في عملية الفرز السياسي.

أميون: الشيوعيون «يناكفون» القوميون

لا يراود الشك القوميون بأن «لائحة أميون» المدعومة منهم ومن تيار المردة، برئاسة المرشح مالك مالك، هي اللائحة الفائزة. في مقابل لائحة القومي المكتملة من 15 عضواً، تشكلت لائحة من 12 عضواً. على رأسها رئيس البلدية الحالي غسان كرم مدعومة من منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في البلدة، كرم، الذي خاض الانتخابات البلدية الماضية في 2010 على لائحة القومي، يقول له «الأخبار» إنه «كان يرغب في البقاء رئيساً، لكن بعض المسؤولين في الحزب لم يعودوا يريدوني لأسباب شخصية خاصة بهم». وينفي كرم أن يكون قد تلقى أي دعم من القوات اللبنانية: «يقولون إن القوات تدعمني، وأنا هاجمت مرات عديدة قريبي فادي كرم بسبب الحزب القومي». بدورهم، يمتعض الشيوعيون من العرض الذي قدمه لهم القوميون بالحصول على مقعدين مقابل الدخول في التحالف، فرفضوا، وقرروا بدل ذلك خوض المعركة إلى جانب كرم. ويقول فادي النبوت عضو المكتب السياسي في الشيوعي له «الأخبار» إن الحزب الأحمر يخوض المعركة للتغيير في وجه اللائحة التي ركبها القوميون ويريدون فرضها علينا». غير أن النبوت لا ينفي أن الشيوعيين في البلدة التقوا بالنائب فادي كرم للبحث في الانتخابات البلدية في أميون، قائلاً: «التقينا مع كرم، لكن لا قوة للقوات في أميون لتدعمنا، وكل ما طلبه كرم أن تأتي بلدية تتواصل معه». بدوره، يؤكد النائب فادي كرم أن «من غير المنطقي أن نخوض معركة ضد الحزب القومي في أميون. أنا لست داعماً لللائحة المقابلة، وعندما التقيت مع الشيوعيين نصحتهم بتشكيل لائحة من العائلات القريبة من 14 آذار، لكنني اعتبر وجود اللائحة أمراً جيداً، فهناك من يقول لا لهيمنة الحزب القومي على أميون. بدورهم، يرد القوميون على كلام منظمة الشيوعي، بالتأكيد أنه «منذ البداية حرصنا على ترك مكان للحزب الشيوعي والتوافق معهم لكنهم طالبوا بسبعة أعضاء ونائب رئيس، والآن لدينا على لائحتنا مرشح شيوعي هو يعقوب زيدان». ويؤكد المنفذ العام للقومي جورج البرجي أن «غسان كرم كان يفاوضنا قبل أيام لتأخذه معنا على اللائحة ويتخلى عن المرشحين الـ 11 الآخرين، وعرض علينا أخيراً بأنه لا مانع لديه لأن يكون رئيساً لسنة واحدة فقط». وبحسب مصادر اللائحتين، فإن من المتوقع أن يقتصر نحو 2200 مقترع من أصل حوالي 7000 يحق لهم الاقتراع، ويترك القوميون هامشاً لاحتمال أن يخرق غسان كرم اللائحة بشخصه، لأن «البعض في البلدة قد ينتخبه لوحده بالإضافة إلى لائحتنا، بسبب الخدمات التي كان يقوم بها من أموال البلدية».

«المجتمع المدني» يواجه «الإقطاع» في زغرتا: كسر

السبب في تركيبة هذا المجتمع الذي ينظر إلى «الزعيم» بصفته موزعاً للخدمات وتربطه به علاقة تبادل مصالح. في زغرتا «هناك خوف من التعاطي المباشر في السياسة أو انتقاد العائلات التقليدية. هذه هي المدينة الوحيدة التي لم يتمكن أي حزب من الدخول إليها، وخاصة بعد طرد الشيوعيين في ستينيات القرن الماضي. أتدرون ما معنى أن يترشح فريق ضد الإقطاع السياسي في المدينة؟». ظلت لائحة «الإنماء» تتحين فرصتها، إلى أن وجدت في «تحالف فرنجية - معوض التوقيت المناسب لطرح خيار ثان قائم على نظرة واضحة للإنماء، على العكس من لائحته التي لا مشروع واضح لها».

منسق لائحة الإنماء والأستاذ الجامعي ميشال دويهي يؤكد تفاعل الشارع الزغرتاوي مع اللائحة التي قامت بجولة في المدينة الأسبوع الماضي. «لمسنا تطلماً لدى القواعد الحزبية من الزعامات وسمعنا عن تشطيب وتشكيل للوائح». يقول إن

ينتقد الدويهي لائحة التوافق التي اختارت رئيساً غير متفرغ

خلفياتهم إنمائية»، إستناداً إلى أحدهم. وهذه المرة الأولى في زغرتا التي تجرؤ فيها مجموعة على «كسر المحرمات وخلق مساحة نقاش». يقول أفراد من المجموعة إن مشكلتهم الرئيسية هي في المحاصصة، حيث تختار كل عائلة ممثليها وفقاً للأعراف القائمة، «من دون الأخذ في الاعتبار معيار الكفاءة. أصبحت البلدية مركزاً للتنفيعات الحزبية». محاولات «المجتمع المدني» لخرق الرأي العام الزغرتاوي فشلت سابقاً.

الأعضاء الـ 21 حتى يتأكد ذلك. ويزعم معوض بأن اللائحة التي يُشارك فيها تضم ممثلين عن المجتمع المدني وهي تفصل بين السياسة والإنماء، لكن يكفي لدحض هذه المزاعم أن تتألف في زغرتا لائحة ثانية هي «لائحة الإنماء - اللائحة المستقلة لخدمة زغرتا - إهدن» المؤلفة من مستقلين وفاعلين في المجتمع المدني، الذي يحلو لمعوض أن يُقدم نفسه على أنه مُمثله، لدحضها.

اللائحة الثانية يرأسها المهندس مخايل الدويهي وهي ليست مُكتملة، تضم 17 عضواً. هي لائحة إنماء، مشروعها يتألف من ثمانية أبواب تضم اقتراحات عدّة على كافة الصعد. إضافة إلى تقديم تصور لشخصية رئيس البلدية ووضع إطار استراتيجي لنمو منسق ومستدام. تبلورت الفكرة بين ثلاثة شبان: بيار الدويهي، أنطوان يمين وميشال الدويهي. نواة الحركة التي عُقد أول اجتماعاتها في آذار الماضي، هي «حركة الشباب الزغرتاوي» قبل أن تتوسع المروحة لتضم «أناسا

النائب سليمان فرنجية وآل معوض الذي يحمل شعلتهم نجل الرئيس الراحل رينيه معوض، ميشال. التباعد السياسي بين «الورثيين» والإختلاف في الخيارات، كانت له ارتداداته على الساحة الزغرتاوية، حيث تعمق «الصراع» على أحادية الزعامة وفرض كل منهما لوجوده. الانتخابات البلدية كانت أحد الملاعب التي استعملت لهذه الغاية. معارك عديدة خيضت بينهما، قبل أن يُقرر هذه الدورة «الإلتفاف» على لقاء معراب بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. وخدا الصفوف في محاولة لتطويع «الأحزاب» أمام سور زغرتا، وتمكنا من الإعلان يوم الثلاثاء عن لائحة «معاً لزغرتا وإهدن» برئاسة الطبيب سيزار باسيم. يُحاول أركان اللائحة التوافقية الإيحاء دائماً بأن اختيار الأعضاء لم يجر وفقاً لمنطق المحاصصة، لكن يكفي أن تكون والدة طوني سليمان فرنجية وزوجة ميشال معوض وكاهن زغرتا بول دويهي من ضمن

ليا القرزي

«أبناء البيت الكبير»، كما يصفهم الروائي الزغرتاوي جبور الدويهي، كُثر في زغرتا. السواد الأعظم من هؤلاء يحمل ألقاباً عثمانية ورتوها أباً عن جد، أبرزها البكوية. يبرز منهم حالياً اثنتان: آل فرنجية بقيادة

وخد فرنجية
معوض
لتطويع
«الأحزاب»
(مروان بوحيدر)

